

يسر البلدان وعسرها

البلدان كالسكان تمرّ بها أيام يسر بكثر الذهب فيها وتزوج المتاجر وأيام عسر يقل الذهب فيها وتكمد البضائع . فالسنوات الاربع سنة ١٨٨٨ و ١٨٨٩ و ١٨٩٠ و ١٨٩١ كانت سنوات يسر زادت فيها الثقة المالية وراجت الاسواق وعلت الاسعار وقلت الاجور . والسنوات الاربع التالية سنة ١٨٩٣ و ١٨٩٤ و ١٨٩٥ و ١٨٩٦ كانت سنوات عسر هيبت فيها الاسعار وكسدت الاسواق وعلت الاجور . والسنوات الاربع الاخيرة سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ و ١٩١٢ سنوات يسر كالسنوات الاربع الاولى في نتائجها . واذا حسبنا متوسط اسعار الحاجيات ١٠٠ ومتوسط اجور العمال ١٠٠ نسبة المدة الماضية بعضها الى بعض من حيث اليسر والعسر والقلّة والرخص كما ترى في هذا الجدول

معدل الاجور	اسعار الحاجيات	
٨٤٫٧	١٠٢٫٧	١٨٨٨
٨٧٫٥	١٠٤٫٠	١٨٨٩
٩٠٫٣	١٠٤٫٠	١٨٩٠
٩١٫٥	١٠٧٫٠	١٨٩١
٨٨٫٥	١٠٤٫٥	متوسط السنوات الاربع
٩٠٫١	١٠٠٫٠	١٨٩٣
٨٩٫٥	٠٩٤٫٣	١٨٩٤
٨٩٫١	٠٩١٫٠	١٨٩٥
٨٩٫٩	٠٨٨٫٢	١٨٩٦
٨٩٫٦	٠٩٣٫٣	متوسط السنوات الاربع
١٠٠٫٠	١٠٤٫٠	١٩٠٩
١٠٠٫٢	١٠٨٫٧	١٩١٠
١٠٠٫٣	١٠٩٫٣	١٩١١
١٠٣٫٠	١١٤٫٠	١٩١٢
١٠٠٫٩	١٠٩	متوسط اربع سنوات

الزيادة	في يوليو سنة ١٨٩٦	في يوليو سنة ١٩١٣	
٢١٨.٧٩.٠٠٠	٢٤٧.٦٥٣.٠٠٠	٢٩.٥٧٣.٠٠٠	خزينة الولايات المتحدة
٠.٧١٣٨٢.٠٠٠	١٥١.٧٨٢.٠٠٠	٨.٤٠٠.٠٠٠	بنك روسيا
٠.٤٢٧٦٧.٠٠٠	٠.٤٢٧٦٧.٠٠٠	...	الارجنتين ادارة التحويل
٢٨٨٦.٠٠٠	٠.٤٠٩٧٦.٠٠٠	١٢١١٦.٠٠٠	بنك ايطاليا
٢٨٧٠.٦٠٠٠	٥١.٥٨٦.٠٠٠	٢٢٨٨٠.٠٠٠	بنك النمسا والمجر
٢٤٥٩٧.٠٠٠	٢٨.٠١٢.٠٠٠	٠.٣٤١٥.٠٠٠	في كندا
٢٢.٩٥.٠٠٠	٢٢.٩٥.٠٠٠	...	برازيل
٢٢.٢٥٣.٠٠٠	٢٢.٢٥٣.٠٠٠	...	الهند
١٤.٣٥.٠٠٠	٢٣.١٢٨.٠٠٠	٩.٠٩٣.٠٠٠	اليابان
٤٧٣.٦٢٩.٠٠٠	٦٣١.١٠٦.٠٠٠	١٥٧٤٧٧.٠٠٠	المجموع

اي بلغت زيادة الذهب في بنوك هذه الممالك من سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩١٣ أكثر من كل الذهب الذي استخرج من مناجم الارض. وسلم ان الذهب في بنوك انكلترا وفرنسا والمانيا زاد سنة ١٩١٣ عما كان سنة ١٨٩٦ نحو ستمين مليون جنيه وعلية فالذهب الذي تجتمع في البنوك الكبيرة من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٩١٣ يزيد على مقدار الذهب المستخرج من الارض نحو مئة مليون جنيه. ولولا تعامل الناس بالاوراق المالية والثقة المالية (الكريديت) لاستحتم الضيق استحكاماً لا مثيل له.

وتعد الولايات المتحدة من البلدان المتقدمة لانها تستدين الاموال من اوروبا وتدينها في المكسيك وبرايل وغيرها من البلدان الاميركية ولان الاوربيين ولاسيما الانكليز يستثمرون فيها كثيراً من اموالهم باقتناعهم الكثير من اسهم الشركات الاميركية

وقد بلغت الاموال التي اكتب بها في السنة الماضية في لندن وباريس وويلين ونيويورك لاجل المشروعات والقروض الخارجية ١.٥٦ مليون جنيه وكان ٩١٦ مليون جنيه سنة ١٩١١ كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا في الاموال التي اكتب بها في هذه العواصم

١٩١٢	١٩١١	
٢١١ ٦٣٧ ٠٠٠ جنيه	١٩٦ ٢١٦ ٠٠٠ جنيه	في لندن
٢٠٣ ٦٨٠ ٠٠٠	١٨٧ ٨٤٠ ٠٠٠	باريس
١٧٦ ٠٠٠ ٠٠٠	١٧٣ ٣٠٠ ٠٠٠	برلين
٤٦٤ ٨٠٢ ٠٠٠	٣٥٨ ٧٦٩ ٠٠٠	نيويورك

وابتدأت السنة وحكومة الصين تطلب مئتين مليون جنيه واعطيت في الشهر الماضي ٢٥ مليوناً منها . والماليون المتقربون في هذه العواصم يرسلون اموالهم الى اقطار الحكومة فتعود عليهم بالربح الكثير ويستخرون الجنود والبوارج لحماية مصالحهم . ولا نبالغ اذا قلنا ان مئتي مليون من الرجال يعملون الآن ويكدحون في اوربا واسيا وافريقية واميركا لتوفر مئة الف من اغنياء اوربا واميركا . ولكن ميزان المعاملات في يد هؤلاء الاغنياء باموالهم بنيت السفن البخارية وانشئت السكك الحديدية واقامت المعامل الصناعية وارتقت العلوم الطبية والطبيعية وفلت المشاق والمظالم والمناغم . والدول التي يكثر اغنياءها وتكثر اموالهم هي التي تستعز و يحس جانبها ويحشى بأمرها ويرجى خيرها

التعليم في اميركا

انشأت هذه المقالة لافادة القراء واخص منهم الاحداث واطلاعمهم على احوال المدارس التي عرفتها اثناء اقامتي في الولايات الاميركية المتحدة . تركت الديار السورية في تموز (يوليو) سنة ١٩٠٦ لاصداً احدى المدارس في العالم الجديد . وبعد وصولي الى بوسطن بشهر دخلت احدى المدارس العالية (High School) في ولاية ماين حيث قضيت سنتين في الاستعداد لدخول مدرسة كلية . وكانت دروسي هنالك آداب اللغة الانكليزية والجبر والهندسة والطبيعات والفرنسية والالمانية مع قليل من اللاتينية . وفي سنة ١٩٠٨ دخلت جامعة «كلارك» (Clark University) وهي جامعة صغيرة مختصة بعلم السيكولوجيا ورئيسها الدكتور ستانلي هول (Dr. Stanley Hall) وهو من اشهر المتعلمين في علم النفس واسمهُ معروف في جامعات المانيا كما في جامعات اميركا . وكان على كل تلميذ في جامعة «كلارك» ان يقضي خمس ساعات في درس اللغة الانكليزية وخمسا اخرى في درس